

## النهاية في غريب الأثر

- { فدد } ( ه ) فيه [ إن الجَفَاءَ والقَسْوَةَ في الفَدَّادِينِ ] الفَدَّادُونَ بالتشديد : الذين تَعَلَّوْا صَوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدِدُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ . وَقِيلَ : هُمُ الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبْلِ . وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرَّعِيَانُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ [ الْفَدَّادِينَ ] مُخَفَّفًا وَاحِدَهَا : فَدَّانٌ مُشَدَّدٌ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَاطَةٍ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [ هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ] أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِئْتِينَ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَّاجٍ وَعَوَّاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- [ ه ] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفَدَّانِ فَدِيدَ الْإِبْلِ ] يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمَلُ يَفْدِدُ إِذَا عَلا صَوْتُهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْزِدُونَ أَنْ يُسْمِعَ لِعَدُوِّهِمَا صَوْتًا .
- وَفِيهِ [ إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمَيْتِ : رُبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّادًا ] قِيلَ : أَرَادَ ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخُيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ